السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")
חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199
شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩
תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملاً — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل
الثمن ٥ ملات
تل ابيب، يوم اللاربعاء ٣١ اذار ١٩٣٧

كلمتنا

للحقيقة والتاريخ

نسجل هنا الوقائع الاتية :

١— لما احتجت الوكالة اليهودية في بيانها الاخير على اعمال القتل والارهاب ، فقد احتجت على قتل اليهود والعرب على السواء

٢— لما اصدرت اللجنة العربية العليا نداءها بالاخلاد الى السكينة قالت :

« ... والاعتداءات المتوالية المؤسفة التي وقعت ضد بعض المواطنين العرب ... » فلم تذكر عن القتلى اليهود كلمة أسف او عطف واحدة ، كما انها لم تشر البتة الى ان شتى الاعتداءات التي حدثت ضد المواطنين العرب كانت بايدى العرب انفسهم ...

٣— اقترح الاعضاء اليهود فى بلدية القدس اصدار نداء مشترك يوقعه الاعضاء اليهود والعرب و يوجه الى الاهلين ليحضهم على الاخلاد الى السكينة والهدوء . فرفض الاعضاء العرب ذلك ! ...

°°°

الصدى الاول

قلنا فى عددنا السابق اننا على يقين تام بان ذوى الضمائر الحية وانصار الحقيقة بين الاهالى العرب كثيرون لا بل اكثر بكثير مما يظن ، وان جريدتنا هذه ستملأ في حياة المجتمع الفلسطيني فراغاً محسوساً ؛ فجاء الاقبال الفائق على العدد الاول من هذه الجريدة برهاناً قاطعاً على ماذهبنا اليه ، وتعدى كل حد توقعناه له .

ولولا حرصنا على سلامة الاهلين من ان تمسها يد الارهاب باذى لنشرنا بعضاً من رسائل التهاني التي وصلتنا من الكثيرين من العرب على اختلاف طبقاتهم الذين يرحبون بها بجريدتنا و يلحون علينا بالاستمرار على اظهار الحقائق.

وحين اننا لم نكن لنتوقع لجريدتنا هذا الاقبال الشديد من جهة فقد كنا من الجهة الاخرى على يقين من ان تلك الفئة التي اعتادت على قلب الحقائق وفي مقدمتها الصحف العربية سوف تحمل علينا حملة قلمية شعواء خالية عن الروية والمنطق السليم؛ فجاءت هذه الفئة محققة لاعتقادنا فيها تمام التحقيق .

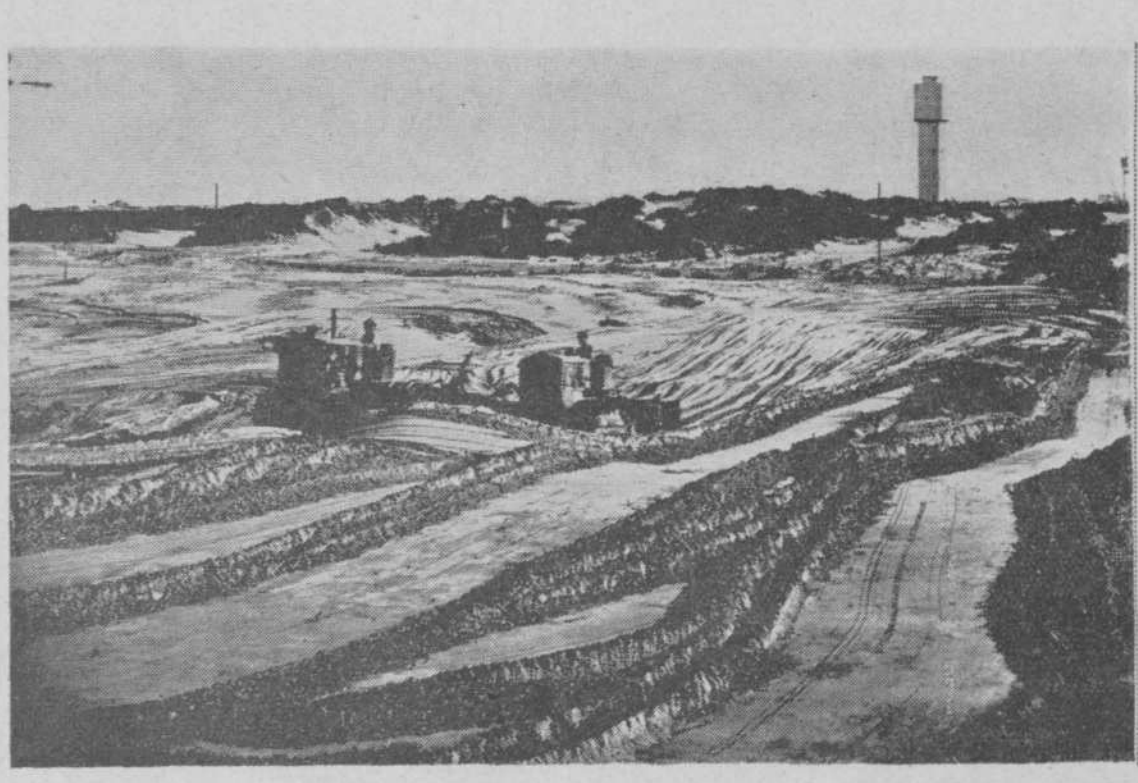
اما نحن وقد وضعنا اظهار الحقائق نصب اعيننا فليس من شأننا ان نجاريها في كيل كلام التحقير الذي يمجه كل ذي ثقافة بل نكتفي فى ان نؤكد لها انها مهما فعلت فلن نخرجنا عن حدود اللياقة والمنطق في سياق جدالنا معها ونؤكد لقرائنا الكرام اننا سوف لا تنفك عن خدمة الحقيقة التي ينشدونها كما اننا نشكرهم على تشجيعهم ايانا في القيام بهذه المهمة الشاقة .

لا مراكز مسلحة بل معاقل للعمران والسلام والدفاع عن النفس

نشرت جريدة «اللواء» خبراً تحت عنوان صخم عن انشاء «مراكز يهودية مسلحة وراء الحدود الخ .»

اما حقيقة هذا الامر فهى كما يلى :

بالقرب من القرى اليهودية التعاونية القائمة منذ سنين عبر الاردن التابع لفلسطين توجد القرى دغانية (أ) ودغانية (ب)، وبيت زرع وافيقيم ، قطعة ارض واسعة ، بائرة القسم الاكبر منها اشتراها اليهود بثمن غال ، وبعد اتمام المعاملات الرسمية والمعدات اللازمة ، حضر الى المكان مؤخراً المستوطنون من افراد الشبيبة اليهودية التى اتبعت مبدأ الحياة فى القرى والاشتراك الاقتصادى سواء فى الانتاج والاستهلاك على قاعدة المساواة التامة ، لا فرق بين ضعيف البنية وقوى العضلات منهم ، وهؤلاء المستوطنون يرغبون فى مزاولة الزراعة ليس رجوعاً الى عهد الجهل فى المدنية بل رغبة فى ان تكون حياتهم هذه راقية حديثة بكافة معانيها سواء فى اساليب الزراعة ، او فى الاحوال المنزلية ام فى النواحى الادبية الى غير ذلك من شؤون الحياة ومطالبها .



هكذا يمهد اليهود ركام الرمال القاحلة للعمران

ومن دواعى الاسف ان جريدة «اللواء» اغفلت ذكر ماهية هذه الحركة، التى ترمى الى القيام بتجربة عظيمة فى تطبيق الوصايا الادبية السامية التى اوصى بها كافة الانبياء ومرشدو الانسانية على اختلاف مذاهبهم . على ان مخبر «اللواء» لم يبين لقرائه الا امراً واحداً وهو بمثابة القشر من اللب فى هذا العمل العظيم ، الذى وضع حجره الاساسى فى الايام الاخيرة. على اننا لانرى مندوحة من ان نعلن فى هذه المناسبة عن عقيدتنا الوثيقة بان الانسانية بحاجة ماسة الى عمران وانشاء ، لا الى دمار وفناء . غير انه بقدر ما يوجد فى هذا العالم من عناصر الدمار والتخريب — وهى ليست قليلة لسوء الحظ — من الواجب المحتم على عناصر السلم والبناء الدفاع عن النفس والتقدم البشرى ، والوقوف فى وجه الاشرار والضرب على ايديهم.

كتب مخبر «اللواء» فى رسالته ، قال :

« وكان اول ما عملوه انهم بنوا متاريس من الحجر واستحكامات عسكرية (كذا) حول المستعمرة ونصبوا مصابيح كشافة بعيدة المرمى تضئ الجبل والسهل ليلا واعدوا جميع عدتهم لرد الغارات عن هذه المستعمرة ... »

غريب وايم الحق ايها المخبر الكريم هل تعتبر اعداد هؤلاء الشبان الوسائل لرد الغارات جريمة يعاقبون عليها او اثماً يؤخذون به ؟... وما هى الحجة الادبية التى تستند اليها جريدة «اللواء» فى استيائها هذا ، فى حين انها تدعو فى كل كلمة تنشرها عن اعمال اليهود فى فلسطين الى هدم هذه الاعمال بجميع الوسائل والقضاء عليها بكافة انواع السلاح ؟

انه مما لا ينكره كل عاقل ان غاية اليهود فى انشاء هذه القرى هى غاية عمرانية انسانية سامية لا ترمى الا الى احياء النواحى والاماكن البائرة فى هذه البلاد والعمل على زيادة الانتاج فى الجهات التى فلحت و زرعت حتى الان طبقاً للقواعد العتيقة البسيطة ، التى لا تكفى الا لاعالة عدد قليل من الزراع والفلاحين فقط — وبهذا تنتعش البلاد واقتصادياتها وسكانها جميعاً بلا فرق ولا تمييز .

الا ان اليهودى الذى اتخذ فلسطين وطناً له وهو يتحمل فى سبيل احيائها شتى المشاق و يبذل الضحايا العظيمة لاجلها ذلك اليهودى الراغب فى السلام الى اقصى حد ممكن ، تضطره الظروف القاهرة التى

البقية فى الصحيفة ٣

في فلسطين

نمو عدد السكان الطبيعي سنة ١٩٣٦

ازداد عدد السكان فى فلسطين ازدياداً طبيعياً سنة ١٩٣٦ بـ ٣٦،٥٣٨ نسمة، منها :
٢٥٩١٧ مسلمون و ٧٥٠ ٧ يهود و ٢٥٢٤ مسيحيون ويقابل هذا العدد فى سنة ١٩٣٥ ٣١٦٩١ نسمة وقد بلغت الزيادة عند المسلمين فى السنة الاخيرة ٣٨٢٢ نسمة اكثر منها فى سنة ١٩٣٥

(عن نشرة دائرة الاحصاء لشهر شباط)

حركة البناء

اعطيت في شهر كانون الثانى ١٩٣٧ رخص للبناء فى تل ابيب بمساحة ٢١٠٢٨ متراً مربعاً وفي يافا (وتشمل منطقة السكنات اليهودية) ٥٧٧٦، وفى حيفا ٢٠١١٢، وفى القدس ١٤٨٩٣ متراً مربعاً.

الودائع والقروض

كان مبلغ الودائع المودعة فى بنوك فلسطين فى آخر سنة ٩٣٦-١٧٠٤٥٩٥٧ ج.ف.

وبلغ ما اقرضته البنوك لزبائنها خلال السنة نفسها ٩٩٣٨٥٢١ ج. ف. اى بزيادة ٨٠٢٠٠٠ ج. ف. عن سنة ١٩٣٥.

مقياس التقدم فى البلاد

باعت شركة كهرباء فلسطين سنة ١٩٣٦ ٦٥٤٩٦٠٠٠ كيلوات كهرباء اى بزيادة ١٥١٣٤٠٠٠ كيلوات عن سنة ١٩٣٥

وباعت شركة الكهرباء في القدس وضواحيها ٤٥٢٢٠٤١ كيلوات، اى بزيادة ٣٧ فى المئة عن سنة ١٩٣٥

وزاد مقدارما استهلك من الكهرباء فى الشؤون الزراعية عام ١٩٣٦ بمعدل ٥٥ بالمئة عما استهلك سنة ١٩٣٥.

فى السكك الحديدية

بالرغم من الاضطرابات التى وقعت سنة ١٩٣٦ فقد بلغت ايرادات ادارة السكك الحديدية تلك السنة ٩١٦٣٢٨ ج. ف. مقابل ٨٦٣٧١١ ج. ف. سنة ١٩٣٥

(عن نشرة دائرة الاحصاء)

ايراد البريد والبرق والتلفون

بلغت ايرادات دائرة البريد والتلفون والبرق سنة ١٩٣٦ — ٤٥٠٤٥٦ ج. ف. مقابل ٤٠٩١٧٢ ج. ف. سنة ١٩٣٥

وبلغ عدد مشتركى التلفون فى اول سنة ٩٣٧ — ١٢٧١٢ مشتركا مقابل ١٠٣٨١ في آخر سنة ٩٣٥. اى أن عددهم زاد بمقدار ٢٣٣١ مشتركا.

وفاة زعيم

ننعى لقرائنا بمزيد الاسف احد زعماء العمال اليهود في فلسطين المرحوم

يوسف اهرونوفيتش

فقد توفى في تل ابيب يوم الاحد على اثر مرض قصير بعد ان قضى ستين عاماً في الاعمال الانسانية النافعة وخدمة البائسين من البشر.

قدم المرحوم اهرونوفيتش من روسيا الى فلسطين منذ ٣١ سنة حيث استبدل مهنة التعليم بالاعمال الشاقة والحراسة في بيارات نيس صيونا (وادى حنين) ورحوبوت «ديران». وفي ذلك الوقت تأسس في فلسطين حزب «هابوعيل هصعير» (العامل الشاب) وكان مبداؤه ان الشعب اليهودي لا يحرر الا بشيئين هما العودة الى فلسطين والاشتغال بالاعمال الزراعية والصناعية.

وكان المرحوم اكبر زعماء ذلك الحزب الذى انشئت له فروع فى جميع القرى الزراعية اليهودية وفى المدن ايضاً. وفي سنة ١٩٠٨ ظهرت اول جريدة عبرية للعمال فى فلسطين (اسبوعية) باسم «هابوعيل هصعير» تولى الفقيد رئاسة تحريرها الى سنة ١٩٢٣. وقد حرر مئات المقالات ارشد بها الالوف المؤلفة من العمال والشبيبة اليهودية فى فلسطين وخارجها الى حياة جديدة، حياة تقوى الجسم والنفس على السواء، حياة مملوءة بروح الاحترام والوقار للانسانية العاملة، حياة العدل والانصاف.

وكان المرحوم عضواً فى لجنة الهستدروت التنفيذية وفي اللجنة التنفيذية لنقابة الكتاب اليهود وعضواً في مجلس بلدية تل ابيب وفى شتى المؤسسات الاخرى.

فنعزى عشيرة العمال وافراد عائلة الفقيد الكرام على فقدانه.

في العالم

فى الهند

ان اهم حادث في السياسة الشرقيه في الاسبوع الاخير اضطراب الحاله السياسيه في الهند بعد الانتخابات على قاعدة الدستور الجديد، الذي اقرته انكلترا للهند. وقد فاز حزب المؤتمر فوزاً كبيراً في الانتخابات ولذلك عرضت السلطه عليه تأليف الحكومات في المناطق التى فاز بها بالاكثريه. ولكن الحزب انقسم على نفسه في هذه المسأله فالقسم الاكبر بقيادة الزعيم غاندي فقد طلب قبول الحكم على شرط ان الحكام الانكليز لا يستعملون صلاحيتهم لالغاء قرارات الحكومات ما دامت لا تخرج عن الدستور. واما القسم الاصغر وهو عبارة عن اعضاء المؤتمر فهو تحت رئاسه زعيم الاشتراكيين جوهرلال نهرو (وهو الان رئيس الحزب الفعلي) فقد عارض في قبول الحكم بحجه انه ليس في استطاعه اعضاء الحزب القيام بالحكم على قاعدة الدستور الحالي.

وقد اقر الحزب اقتراح الزعيم غاندي، ولكن السلطه رفضت ذلك الشرط اي عدم استعمال صلاحيه الحاكم فما كان منه الا ان رفض تأليف الحكومات.

اما رفض السلطه فمبني على الظن بان حكومة حزب المؤتمر، وخصوصاً الجناح الاشتراكي منه، تتخذ الحكم اداة لتنفيذ مشاريع واسعه لصالح الاهالي الفقراء والطبقات العامله كالصناع والفلاحين وبما ان تنفيذ هذه المشاريع سيكلف الحكومة مبالغ طائله فلابد من تكليف الطبقات الغنيه والشركات الاجنبيه بها من جهه وتوخي الاقتصاد في معاشات الموظفين من جهه اخرى. ولذلك تحفظ السلطه صلاحيتها لالغاء قرارات الحكومات الوطنيه اذا اجتازت الحدود المعينه لها او اذا حاولت الاقدام على تجاوزها.

فى اسبانيا

كان للدفاع الباهر الذي قامت به جيوش حكومة الشعب على طريق مدريد في وجه اكبر جيش حشد في جبهة واحدة خلال هذه الحرب الاهلية، اثر عظيم في الدوائر السياسية، لان انهزام جيش الثوار هذا يعد انهزاما ليس لجنرال فرانكو فقط بل لاولئك ال ٧٠،٠٠٠ (؟) الايطاليين الذين اشتركوا في طليعة الهجوم ايضا. ومن الطبيعي ان هذا الانهزام شأنه ان يزيد الحالة حراجه لان زعيم الفاشيست الذي فاز في ميدان السياسة غير مرة عن طريق تهديده بقوته العسكرية، لا يستطيع ان يقر بضعف جيشه عن ملاقاة جيش غير مدرب كالجيش الاسبانى الحكومي، وكانت اول ظاهرة لتحرج الحاله هذه ان الزعيم الطلياني قد ازداد عناد مندوبه في لجنة عدم التدخل الدولية في لندن، برفضه كل اقتراح في سحب المتطوعين والجيوش الاجنبية من اسبانيا، اذ انه لا يستطيع ان يترك الميدان منهزما. وقد صرح وزير الخارجية البريطاني في البرلمان انه بالرغم من تعهد الدول - ومنها ايطاليا - بصد المتطوعين عن السفر الى الجبهة الاسبانية ابتداء من يوم ٢٠ شباط الماضي فقد انزلت باخرة ايطالية «متطوعين» في ميناء قادس في ٥ الجاري! ويعرف العالم كله ان هذه الارساليات لم تنقطع بعد.

بين انكلترا وايطاليا

وتخشى الدوائر السياسية ان تتحول الحرب الاهلية في اسبانيا الى حرب بين حكومة الشعب الاسبانية وايطاليا مباشرة على ان ترجيح الكفة في هذه المسألة نحو الخير او الشر موكول بايدي الحكومة الانكليزية التي لا تزال واقفة موقف التردد ازاء الحرب الاهليه هذه وتدخل الحكومتين الفاشستية والنازية بصورة علنية فيها! ويتوقف الترجيح قبل كل شيء على العلاقات المباشرة بين انكلترا وايطاليا! وقد تحسنت هذه العلاقات مؤخراً اي بعد ابرام الاتفاق «الجنتاماني» بين الدولتين ثم عادت هذه العلاقات فساءت اثر زيارة زعيم الفاشست طرابلس الغرب، حيث اثار غضب الانكليز من جديد لبثه الدعاية الايطالية بقصد تهييج المسلمين واستغلالهم لاغراضه الفاشستية تحت قناع حماية الاسلام ولكن تعلق الحكومة الانكليزيه بالسلم من جهه، وانهزام الجيش الايطالي في اسبانيا خلال الشهر الاخير من جهة اخرى، قد منعا وقوع حوادث دوليه مزعجة ولهذا نلاحظ ان الجرائد الايطالية تلطف لهجتها ازاء انكلترا في الايام الاخيرة.

بين ايطاليا ويوغوسلافيا

واهم حادث سياسي وقع في اوروبا خلال هذا الاسبوع هو ولا شك الاتفاق الايطالي اليوغوسلافي اذ ان العلاقات بين هاتين الدولتين كانت منذ نهاية الحرب العالمية متوترة جداً وكانها بركان دائم الثوران. وفي حالة اوروبا الحاضرة، المملوءة بالمواد المفرقعة يعد وجود بركان كهذا خطراً دائماً على السلم فيها. ولذلك ارتاح السلم لهذا الاتفاق الذي يدل من جهة اخرى على ان ايطاليا الفاشيستية تخشى عواقب الكراهية التي تسود البلاد المجاورة نحوها مادام خطر وقوع حرب عالمية وعلى الاخص بينها وبين انكلترا كامنا في الافق

ولكن في هذه الخطوة شوكتها الا وهي: كيف تكون في المستقبل القريب علاقات يوغوسلافيا مع باقي دول «الميثاق الصغير» (تشيكوسلوفاكيا ورومانيا) وهو بمثابه معقل للنفوذ الفرنسي في اوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية؟ وقد خدمت فرنسا دولة يوغوسلافيا كثيراً في توسيع نطاقها وتقويتها على انقاض دولة السرب القديمة ومن المعروف ان العلاقات بين ايطاليا وفرنسا متوترة في العهد الاخير نظراً لتناقض مراميها الاجتماعيه والسياسيه. فهل ستحفظ يوغوسلافيا الذمام لفرنسا ؟

في ميدان الصحافة العربية

ميناء التهوس

كتبت جريدة «الدفاع» فى افتتاحيتها «حكومة فلسطين وموقفها من ميناء يافا ...» كما يلى :

« نسأل هذه الحكومة بكل اصرار ان تدلنا على دولة من الدول ، او حكومة من الحكومات ، عملت على انشاء ميناء قريب من ميناء ، او ساعدت على ذلك ، او رضيت به . نسألها ونضع امامها خريطة الدنيا ، لتضع هى اصبعها على عاصمة تلك الدولة قائلة : هذه .. »

وحيث اننا نعرف فى حكومة فلسطين طول الاناة ، فاننا نتولى الرد على هذا السؤال وننصح الاستاذ المحترم ان يتناول اولا خريطة فلسطين ابان رقيها حيث يجد الموانى منتشرة على طول الشاطئ ، الميناء بجوار الاخر ، ثم يتفضل بالانتقال الى بلاد اليونان فالى جوار هامبورغ الالمانية ثم الى جوار دانسيغ الخ . فاذا ارادت حكومة فلسطين اقناع الاستاذ هذه المرة ، فلن تجد صعوبة كبيرة فى هذا السبيل .

ولكن ما يهمنا فى هذا الموضوع هو « ميناء التهوس » الذى لجأت اليه الصحف العربية اجمع فى معالجة هذه المسألة . فلماذا اقفلتم ميناء يافا فى ١٩ نيسان سنة ١٩٣٦ ايها المتهوسون ؟. ألم تتبجحوا وتفتخروا على رؤوس الاشهاد بان الغاية من اقفال الميناء انما هى اجاعة اليهود ؟ ألم يحتج اليهود مدة شهر على هذا الاقفال الشنيع ، الذى قصد منه اماتة مئات الالوف من الانفس رجالا ونساء واطفالا جوعاً باشنع انواع الموت والفناء ؟ ومن ذا الذى كان يجرؤ منذ يوم اقفال ميناء يافا وصاعداً ان يقول للشعب اليهودى وللحكومة الانكليزية ولعصبة الامم ان يطمئنوا فان اولئك الذين حاكوا هذه المؤامرة الوحشية على مئات الالوف من البشر لن يعيدوا الكرة فى المستقبل القريب او البعيد ! ومن ذا يضمن لنا ذلك ؟... ومن يصدقه ؟...

ان اللوم كل اللوم موجه اليكم يا زعماء « ميناء التهوس » وهذا سبب صياحكم ! فانتم الذين — على حد قول الناس — جمعتم الالوف المؤلفة من الجنيهات فى السر والعلانية من مصادر مختلفة باسم هذه الثورة المصطنعة ولاجل هذا الميناء المقفل ، ولم تدفعوا الى البحارة المغشوشين بترهاتكم سوى ملاليم معدودة ! فمن ذا عساه يكون مسؤولا غيركم ؟!.. الا ان بطولتكم تقف عند حد تحريض السذج على ارتكاب اعمال « الهوس » فقط ، وانتم الان تريدون طرح المسؤولية عن ظهوركم ، ولكن على عاتق من ياترى تطرحونها ؟...

. اين الارقام ؟

تفضلت جريدة « اللواء » الغراء بالجواب على سؤالنا بشأن عشرات الالوف من الفلاحين الذين ادعت انهم طردوا من اراضيهم بواسطة اليهود فجاء جوابها — وياللاسف — غير مطابق للسؤال . ذلك اننا طلبنا اليها ارقاماً بعدد النفوس فاجابتنا مكتفية بعدد القرى بل بالاحرى بعدد اسماء القرى . فهل تتفضل الزميلة المحترمة بانبائنا كم من هذه القرى كان معروفاً بخرائب مهجورة ، وكم منها كان مأهولا ؟ ولها منا الشكر سلفاً .

منطق « اللواء » المضطرب

يعرف كل ذى عقل سليم ومنطق صحيح ان اليهود يهتمون كل الاهتمام فى ان تسود البلاد السكينة والهدوء لكى يستطيعوا انشاء مشاريعهم العمرانية ويعرف كل منصف ان الغاية من اشعال نار الاضطرابات منع القيام بتلك المشاريع او عرقلتها على الاقل . ولكن جريدة « اللواء » التى تفتخر دائماً بمقدرتها على عرقلة اعمال اليهود لم تمسك قلمها عن كتابة مقال طويل — على حد القول : ضربنى وبكى ، سبقنى فاشتكى — اوردت فيه الوقائع بقالب مقصود لتبرير الفقرة التالية :

« فاية بينة اقوى من هذه البينات على طلب اليهود للاضطرابات وسعيهم للفساد ؟! »

وقد فات منطق الكاتب الظريف ان هذه الاضطربات كانت تكنى احيانا « ثورة فلسطينية وطنية » وكانت جريدة « اللواء » تتبجح بدورها بنصيبها فى اثارة هذه « الثورة الوطنية » فهل يجيز « اللواء » منطقها ان تقول ان اليهود هم قادة الثورة الفلسطينية العربية الوطنية ؟!...

ضبط الذاكرة

ان من يطالع المقالات الافتتاحية التى تنشرها « الجامعة الاسلامية » الغراء فى الايام الاخيره ويقارن بينها وبين تلك المقالات النارية المثيرة التى مازالت تنشرها فى صدر صحيفتها الشهور بل السنين الطوال ليعجب من هذا التغير الفجائى الذى طرأ على هذه الزميلة وكيف انها كسرت يراعها المثير للعواطف ولبست جلد الحمل الوديع ، وابدلت لهجتها الهجومية بلهجة سلمية وغيرت موقفها ازاء الحكومة الفلسطينية ورئيسها فخامة المندوب السامى فمن موقف المدعى العام الى موقف المدافع المرافع .

واننا لنستحسن من هذه الزميلة هذا التغير ونحبذ نداءها لضبط النفس ونشجعها عليه فانها ودوائر معينة من قرائها احوج الى ما يحملها على ضبط النفس من سواها .

اما انها تتوجه بندائها هذا الى اليهود وتقرأ على اسماعهم فيه شتى المواعظ الثمينه فهذا امر اقل مايقال فيه انه غريب منها ! وكان بين ما نشرته فى هذا الباب مقال افتتاحى تحت عنوان (ضبط النفس الذى به يعتصمون) ختمته بالكلمات التاليه :

« ومع ذلك فنحن نقول لليهود : بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل... »

ونحن نشكر الزميلة الغراء على نصيحتها الغالية هذه ونقول لها اننا قبلناها منذ الفى سنه ، اى منذ هدم الرومان استقلالنا فى هذه البلاد . غير اننا نود ان نذكرها بهذه المناسبه كيف انها وغيرها من الجرائد العربية فى هذه البلاد الدامية سخرت بفضيلة صبرنا خلال تلك الشهور الطويلة المشؤومة التى وقع الكثير منا فيها فرائس لاعتداءات الكامنين الجبناء ، وكيف تهكمت على فضيلة ضبط النفس عند اليهود ورمتهم بالجبن والخوف ! فهل من حق هذه الجريدة او غيرها ان تحاسب اليهود على ضبط النفس ؟ ؟

—

التتمة من الصحيفة ١

فرضت عليه رغم انفه من قبل دعاة التخريب والتهديم واعداء الوطن الى الدفاع عن نفسه ورد الغارات بكل ما لديه من الوسائل روحية كانت ام مادية . ان فلسطين هى الأمل الوحيد والاخير للشعب اليهودى المستميت فى سبيل الحياة السلمية ، لا تزحزحه عنها اية قوة فى العالم . فاذا اقدم عند الضرورة على بناء الاستحكامات ، فما غايته من بنائها الا واحدة ، تلك التى تمكنه ان يقوم بعمران هذه البلاد واحياء مواتها وانعاشها ، واكبر دليل على ذلك انه فى اليوم الذى أقيمت فيه تلك الاستحكامات شتلت ايضاً فى ذلك الموضع اول شجرة !..

كل من لا يجاهر بالحقيقة وهو يعرف الحقيقة يشترك بالروح والفعل مع المنافقين والمزورين (شارل بيجي)

قف ايها العربى وتأمل !

فريق يهدم وآخر يبنى

لا بد انه قد بلغك الشئ الكثير من انباء « البطولة » التى يقوم بها « المجهولون » فى فلسطين والتى تترنم بها الصحف العربية ، فتزين صدرها بوصفها بالمقالات الفياضة وامتداحها وتمجيدها بالقصائد الرنانه التى لا اول لها يعرف ولا آخر لها يدرك... وانك لو امعنت النظر فى هذا النوع من « البطولة » لوجدت انها لا تتجلى الا فى اطلاق النار وقذف القنابل واتلاف الاموال والفتك بارواح العجزة والنساء والشيوخ والاطفال ، الى ما يشابهها من الاعمال الهدامة التى برع فيها قسم من اهالى فلسطين العرب براعة فائقة . وبعد ان تكون قد وقفت على حقيقة هؤلاء « الابطال الصناديد » وبطولتهم الرائعة « ، تأمل قليلا فى ذلك الفريق الاخر من اهالى هذه البلاد — ذلك الفريق الذى نحوه تصوب البنادق ، وفى ظهره تغمد الخناجر :

فانك لن تجد هنا « ابطالا » يتهافتون على اعمال التقتيل والتخريب بل عمالا يكدون طول نهارهم والفأس سلاحهم الاوحد والعمل المثمر هدفهم الاسمى . انهم لم يتوقفوا عن اعمالهم ساعة واحدة رغم صفير الرصاص فوق رؤوسهم وانفجار القنابل تحت اقدامهم ، بل ظلوا مثابرين على جدهم واجتهادهم غير هيابين ولا وجلين من الاخطار التى تحيط بهم من كل حدب وصوب .

انظر تراهم يقلبون الصحراء الجدباء جنات غناء مذللين فى ذلك الصعوبات مهما عظمت — دأبهم البناء والتعمير ، ودأب جيرانهم التخريب والتدمير .

انظر تراهم يصبرون على الخطوب ويقابلون موت اعزائهم بجأش رابط وقلب ثابت فيعضون على شفاههم ويضغطون على عواطفهم رغم الالم العميق الذى يحز لا بل يحرق افئدتهم . فيكبون على اعمالهم ويسعون فى تحقيق آمالهم .

انظر ترى شبانهم يتطوعون لسد الفراغ الذى تركه رفقاؤهم فى الاعمال ، اولئك الرفاق الذين ذهبوا شهداء الواجب وضحايا الغدر والاغتيال .

أجل انظر الى اولئك وهؤلاء واعتبر وذكر ، عسى تنفع الذكرى ...

من يبنى يرقى
ومن يهدم ينحدر

فى جبهة العمل

فى فلسطين

بين عمال السكك الحديدية

جاءنا من فرع النقابة المختلطه لعمال سكك الحديد والبرق والبريد فى القدس ما يلى :

— قررت ادارة السكك الحديدية اقالة ١٤ من عمالها فى منطقة اللد . وكلهم ممن التحقوا بخدمتها مؤخراً وبينهم بعض اليهود .

— توفى العامل على سليمان احد عمال السكك الحديدية مؤخراً بمرض اصابه من جراء الخدمة التى قضى فيها ١٢ سنة . ترك المتوفى وراءه زوجتين واربعة اولاد . فامتنعت الادارة عن دفع التعويضات لورثته القصر . كما انها امتنعت عن دفع العلاوة التى صرفتها لكافة عمال الخط عن ٣ اسابيع فى عهد الاضطرابات . واكتفت بدفع ما كان يحق له من الاجرة بدل نصف الشهر الاخير الذى اشتغل فيه قبيل وفاته .

الهجرة اليهودية العاملة

بلغ عدد العمال اليهود الذين قدموا الى فلسطين خلال سنة ٩٣٦ — ٨٥٤٣ عاملا . استوعبت منهم القرى الزراعية على انواعها ٤١٤٩ ، واستوعبت المدن ٤٠٣٧ ، ويتنقل الباقون منهم ، وعددهم ٣٤٨ بين المدن والقرى بحسب المواسم ومقتضيات ظروف الاعمال .

°°°

نهضة العمال المصريين المباركة

نشطت الحركة التنظيمية بين طبقات العمال المصريين نشاطاً عظيما حتى ليبلغ عدد المنظمين منهم فى الاسكندرية فقط، كما تقول «الجهاد» ، ٢٠ الف عامل ينتمون الى ٣٧ نقابة حسب مهنهم ومحال اعمالهم . ومن المعلوم ان العمال المصريين كانوا ولا يزالون يطالبون الحكومة المصرية باصدار تشاريع خاصة للعمل والاعتراف بنقابات العمال . وقد وعدتهم الحكومة فى خطاب العرش بتلبية طلباتهم هذه . وبرأ بوعدها هذا اصدرت بعض مشاريع قوانين نذكر منها مشروع قانون تحديد ساعات العمل ومشروع قانون الاعتراف بالنقابات .

وتقول (الجهاد) ان الحكومة تقوم بدرس مشاريع قوانين اخرى كمشروع قانون التأمين الاجبارى ضد اصابات العمال اثناء العمل وغيره .

* * *

فوز العمال في انتخابات بلدية لندن

كانت بلدية لندن ، وهي اكبر بلدية في العالم يدير شؤنها منذ القرون الغابرة المحافظون الاغنياء الذين كانوا يهتمون دائماً بامر واحد فقط وهو المحافظة على جيوب الاغنياء لئلا تفرض عليهم الضرائب على نسبة ارباحهم الطائلة وهكذا حافظ هؤلاء المسؤولون عن شؤون البلدية على الاحياء الوسخة المتهدمة التي كان يسكنها مئات الالاف من العمال بجانب القصور الفخمة والبيوت العصرية الفسيحة. على ان الانتصار كان حليف حزب العمال في دورة الانتخابات السابقة لاول مرة في التاريخ حيث حاز الاكثريه بالاقتراع : ٨٠ عضواً من ١٤٤ عضوا وقد وعدهذا الحزب ناخبيه ان يقوم بانشاء مشروع واسع النطاق في بناء الاحياء الحديثة للعمال وهدم الاحياء القديمة وان يعتني بشؤون الطبقات الفقيرة والمحتاجة لمساعدة البلدية على الاطلاق ونفذ حزب العمال وعوده هذه على ما يرام ولما حان موعد الانتخابات الجديدة في الشهر الماضي تحفز المحافظون على اختلاف انواعهم لمكافحة العمال واسترداد سلطتهم الضائعة وكانت دعامة دعايتهم تلك النغمة القديمة القائلة بتقليل الضرائب! اما العمال فقد وعدوا ناخبيهم هذه المرة ايضا بتوسيع نطاق البناء وترقية جميع مؤسسات البلدية لصالح الجمهور عامه ورغما عن الاموال الطائلة التي انفقها حزب المحافظين الاغنياء في معركة الانتخابات (وكان من قادتهم السر رونالد ستورس حاكم القدس السابق) فشلوا فشلاً عظيماً وحاز العمال عليهم الاكثرية باغلبية ٢٨ عضواً بدلا من ١٦ في الانتخابات السابقة وبقي زعيم العمال موريسون (وقد زار فلسطين سنة ١٩٣٥ كضيف الهستدروت) على كرسي رئاسة البلدية. وتقول الجرائد ان كثيراً من المحافظين والاحرار الاغنياء اعطوا اصواتهم لمرشحي حزب العمال لما اظهروه في الدورة السابقة من المقدرة في ادارة شؤون البلدية . ومما يستحق الذكر هنا ان حزب الفاشست الانكليزي (حزب رجعي متطرف يعتنق اللاسامية) فشل في معركه هذه الانتخابات فشلاً مخجلاً ولم ينتخب من مرشحيه لعضوية البلدية احد قط

ازدياد العرب فى فلسطين — الرقم القياسى فى العالم

ازداد عدد العرب خلال سني ١٩٢٢ ١٩٣٥ ما لا يقل عن ٥٠ في المئة في حين ان عدد السكان في مصر ازداد ١٣ في المئة فقط. وكذلك في اليابان وهي من البلدان التي تتقدم بسرعه ايضا ١٩ في المئة. اما البلاد التي يزداد عدد سكانها بكثرة بواسطة الهجرة ايضاً فهي البرازيل. على ان هذه البلاد ظلت بعيدة من خلف فلسطين، لان زيادة عدد سكانها كان في المدة الانفة الذكر ٣٢ في المئة فقط وهكذا ضربت فلسطين (المسكينة لاجل الهجرة المتدفقة ...) الرقم القياسي في العالم بازدياد عدد سكانها ؟ ...

°°°

حديث سياسي

اذا اردت ايها القارىء ان تعرف كيف تقود قوة الرجعيين المستبدين والاغنياء المتسلطين شعوبا باكملها الى المذابح وسفك دماء الابرياء من ابناء الشعب ذاته او ابناء شعب آخر لصالح الرجعيين المتسلطين وحدهم فاقرأ ما كتبته جريدة « الجهاد » المصرية المسلمة عن المغاربة الذين تطوعوا للحرب في جانب الجنرال فرانكو رسول المستبدين والثائر على حكومة الشعب في اسبانيا ولكن انتظر رويداً ايها القارىء لاعيد الى ذاكرتك ما جرى في المغرب في سنتي ١٩٢٥ — ١٩٢٦ . فقد ثار حينئذ الريفيون بقيادة زعيمهم عبد الكريم في وجه الفرنسيين والاسبان المستبدين فيهم وكانت السلطة في البلدين بايدي الاغنياء الرجعيين الذين لا يحسبون حساباً للشعوب الضعيفة والمتأخرة عدا حساب الاستغلال والربح على حساب الشعب، فكانت النتيجة ان كسر جيش الرجعية المشتركة المؤلف من الفرنسويين والاسبان قوة الريفيين شر كسرة وهزمهم وفي سنة ١٩٣٦ بعد ان فازت الجبهة الشعبية الاشتراكية في فرنسا وهي الجبهة التي منحت سوريا ولبنان الاستقلال فازت ايضا الجبهة الشعبية في اسبانيا ولكن الرجعية في اسبانيا لم تقبل بقرار اغلبية الشعب لانها خشيت لئلا تتقدم حكومة الشعب لانصاف الفلاحين والعمال الذين يرزحون تحت عبء الاستغلال الهائل من قبل الاغنياء والملاكين وقد سخرت القوة الرجعية الجنرال فرانكو واستعانت بالطليان الفاشيست والالمان النازيين لكسر قوة الحكومة الشعبية

وهنا بيت القصيد في حديثنا هذا فان من اغرب الحوادث التاريخيه اشتراك المغاربة ومنهم الريفيون في الحرب الناشبة بين الشعبية (ديموقراطية) والرجعية التى ساعدت الفرنسويين في كسر ثورة الريفيين في سنة ١٩٢٦ والمستعدة لتشديد سلطتها على الشعوب المستعبدة وقد دهش العالم المتمدن لهذه الظاهرة الغريبة حتى نشرت الحقيقة في « الجهاد » وهي كما يلي

بعد ان اعلن فرانكو ثورته قبض على قسم من زعماء المغاربة المخلصين وزجهم في السجن ثم صادر املاك الاهالي وخيرهم بين التطوع والمشنقة وقد ساعد قسم من زعماء المغاربة الجنرال الثائر في اعماله الخبيثة حباً بالاصفر الرنان ؟ فكانت النتيجة انه جند للحرب ولاشغال الجيش ٧٠٠٠٠ من نصف مليون سكان المغرب الاسباني ولم يستثن من التجنيد حتى الشيوخ الذين بلغوا الستين من عمرهم بحجة ان كل من حارب تحت لواء عبد الكريم برهن على اهليته الحربية

اما اولئك الريفيون المتطوعون فبعد ان حشدوا من اقاصى الريف بعشرات الالوف الى ميناء قادس شحنوا الشحنة تلو الشحنة الى اشبيلية وهناك قسموا فرقا فرقا وجهزوا بالذخيرة والبنادق وسيقوا في مقدمة الجيوش الى الجبهة ثم امروهم باطلاق النار فاطلقوا فقوبلوا بالمثل ووقع منهم الكثير من القتلى والجرحى دون ان يدروا على م ولم !

وقد وصفت « الجهاد » انواع الاضطهاد التي ينزل فرانكو ورجاله بهؤلاء المتطوعين الذين قادهم زعماؤهم ، شركاء الجنرال المستبد كما تقاد الانعام السائمه للفتك باهالى اسبانيا ، عمالا وفلاحين ، مساكين ومستغلين مثلهم . ولماذا ؟ لانه هكذا اراد الزعماء الوطنيون المباعون للجنرال فرانكو بالرغم من رؤيتهم الحقيقه البارزة بكون الجنرال قد اشترى مساعدة المانيه النازيه بثمن قسم من بلاد المغرب او بكنوزها الطبيعيه الثمينه . واذا كان الاستبداد مستحكما في ذلك القسم من المغرب الى الان من ايدي الاسبان الرجعيين فقط ، فلا بد ان يكون الاستبداد اضعافا مضاعفه — اذا فاز الجنرال فرانكو في جبهه اسبانيا بمساعدة المغاربه .

وتقول (الجهاد) من ذا ينتظر من رجل (كفرانكو) يسلب حريه شعبه ويستعين بغرباء لاجل اذلاله واخضاعه ، ان يمنح المغرب العربي حريه واستقلالا .

اما في فلسطين فانه توجد صحف عربيه استبشرت خيراً من (تطوع) المغاربه في جيش الرجعيه والاستبداد وامتدحت الجنرال المستبد، تلك الصحف ، التي لا تزال تحرض العرب ضد الشعب اليهودي المسالم ؛ الراغب في احياء هذه البلاد الذي لايزال معظمها خرابا يبابا ؛ تلك الصحف نفسها هي التي تنمي في نفوس الاهالى روح الاستعداد للفتك والقتل ، لكي يكونوا آله صماء لاغراض الفئه الصغيرة ، المسيطرة على تلك الصحف والمستعدة لاهمال مصلحه الشعب وهضم كافه حقوقه الفعليه تطلبا لربح مادي تناله من ايدي القوة الاستعماريه اشباعا لشهوة السلطه القاهرة التي تملأ قلوبها ، تلك الشهوة المتنكرة التي يسمونها بأسم الوطنيه ! ... (سياسي عربى)

المسؤول : ى . يصيب
مطبعة « احدوت » التعاونية م. ض. تل ابيب